ابنا الذين امنوا معه قال قتاده هذا غير القتل الاول واستحيوا نساءهم ليصدوهم بذلك عن
متابعة موسى ومظاهرته وما كيد الكافرين وما مكر فرعون وقومه واحتيالهم الا في ضلال
اي يذهب كيدهم باطلا ويحيق بهم ما يريد الله عز وجل وقال فرعون لملايه ذروني اقتل موسى
وانما قال هذا لانه كان في خاصة قوم فرعون من يمنعه من قتله خوفا من الهلاك وليدع ربه
اي وليدع موسى ربه الذي يزعم انه ارسله الينا فيمنعه منا اني اخاف ان يبدل يعني دينكم الذي
انتم عليه وان يظهر في الارض الفساد قرا اهل الكوفه ويعقوب او ان وقرا الاخرون وان
وقرا اهل المدينه والبصره وحفص بضم الياء وكسر الهاء على التعديه الفساد نصب
لقوله يبدل دينكم حتى يكون الفعلان على نسق واحد وقرا الاخرون بفتح اليا والها على اللزوم
الفساد رفع واراد بالفساد تبديل الدين وعبادة غيره وقال موسى لما توعده فرعون
بالقتل اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال رجل مؤمن من ال فرعون
يكتم ايمانه اختلفوا في هذا المومن قال مقاتل والسدي كان قبطيا ابن عم فرعون وهو الذي حكى
الله عنه فقال وجاء رجل من اقصى المدينه يسعى وقال قوم كان اسرايليا ومجاز الايه وقال رجل
مومن يكتم ايمانه من ال فرعون وكان اسمه حزبيل عند ابن عباس واكثر العلماء وقال ابن اسحق
كان اسمه حبرل وقيل اسم الرجل الذي امن من ال فرعون حبيب اتقتلون رجلا ان يقول لان
يقول ربي الله وقد جاكم بالبينات من ربكم اي بما يدل على صدقه وان يك كاذبا فعليه
كذبه لا يضركم ذلك وان يك صادقا فكذبتموه يصبكم بعض الذي يعدكم قال ابو عبيد
اراد بالبعض الكل اي ان قتلتموه وهو صادق اصابكم ما توعدكم به من العذاب قال الليث
بعض هاهنا صلة يريد يصبكم الذي توعدكم به يعدكم وقال اهل المعاني هذا على الظاهر
في الحجاج كانه قال اقل ما في صدقه ان يصبكم بعض الذي يعدكم وفي بعض ذلك هلاككم فذكر البعض
ليوجب الكل ان الله لا يهدي الى دينه من هو مسرف كذاب على الله اخبرنا عبد الواحد
المليحي انا احمد عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد اسمعيل نا علي بن عبد الله نا الوليد بن
مسلم حدثني الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير حدثني محمد بن ابرهيم التيمي حدثني عروة بن الزبير قال
قلت لعبد الله ابن عمرو بن العاص اخبرني باشد ما صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبه اذ اقبل عقبه ابن ابي معيط
فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل

ابو بكر رضي الله عنه فاخذ بمنكبه ودفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتقتلون
رجلا ان يقول ربي الله وقد جاكم بالبينات من ربكم يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض غالبين
في ارض مصر فمن ينصرنا من باس الله من يمنعنا من عذاب الله ان جانا والمعنى لكم الملك فلا تتعرضوا
لعذاب الله بالتكذيب وقتل النبي فانه لا مانع من عذاب الله ان حل بكم قال فرعون ما اريكم من الراي
والنصيحه الا ما ارى لنفسي وقال الضحاك ما اعلمكم الا ما اعلم وما اهديكم الا سبيل الرشاد ما ادعوكم الى
طريق الهدى وقال الذي امن يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل داب قوم نوح وعاد وثمود والذين
من بعدهم اي مثل عادتهم في الاقامه على التكذيب حتى اتاهم العذاب وما الله يريد ظلما للعباد لا يهلكهم
قبل اتخاذ الحجه عليهم ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم القيامه يدعى كل اناس بامامهم
وينادي بعضهم بعضا فينادي اصحاب الجنه اصحاب النار وينادي اصحاب النار اصحاب الجنه وينادي
اصحاب الاعراف وينادي بالسعاده والشقاوه الا ان فلان ابن فلان قد سعد سعاده لا يشقى بعدها
ابدا وفلان ابن فلان شقي شقاوه لا يسعد بعدها ابدا وينادي حين يذبح الموت يا اهل الجنه خلود فلا موت
ويا اهل النار خلود فلا موت وقرا ابن عباس والضحاك يوم التناد بتشديد الدال اي يوم التناد وذلك
انهم ندوا فهربوا في الارض كما تند الابل اذا شردت عن اربابها وقال الضحاك اذا سمعوا زفير النار
ندوا هربا فلا ياتون قطرا من الاقطار الا وجدوا الملايكه صفوفا فيرجعون الى المكان الذي كانوا
فيه فذلك قوله والملك على ارجايها وقوله يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار
السموات والارض فانفذوا يوم تولون مدبرين منصرفين عن موقف الحساب الى النار وقال مجاهد
فارين غير معجزين ما لكم من الله من عاصم يعصمكم من عذابه ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد جاكم يوسف
يعني يوسف بن يعقوب من قبل اي من قبل موسى بالبينات يعني قوله ءارباب متفرقون خير ام
الله الواحد القهار فما زلتم في شك مما جاكم به قال ابن عباس من عبادة الله وحده لا شريك له
حتى اذا هلك مات قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا اي اقمتم على كفركم وظننتم ان الله لا يجدد
عليكم كذلك يضل الله من هو مسرف مشرك مرتاب شاك الذين يجادلون في ايات الله اي في
~~ابطالها~~ قال الزجاج هذا تفسير المسرف المرتاب يعني هم الذين يجادلون في ايات الله اي في ابطالها
بالتكذيب بغير سلطان حجه اتاهم كبر مقتا اي كبر ذلك الجدال مقتا عند الله وعند الذين امنوا
كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار قرا ابو عمرو وابن عامر قلب بالتنوين وقرا الاخرون
بالاضافه دليله قراءة عبد الله ابن مسعود على قلب كل متكبر جبار وقال فرعون يا هامان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)